

شرح اللمعة في الأجوبة السبعة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

41 - 41

عبدالعزيز الراجحي

قال رحمه الله تعالى واما ان قصد القائل بقوله القطب الغوث الفرد الجامع انه رجل يكون افضل اهل زمانه فهذا ممكناً لكن من الممكن ايضاً ان يكون في الزمان اثنان متساويان في الفقر. وثلاثة واربعة ولا يجزم بانه - 00:00:00

لا يكون في كل زمان افضل الناس الا واحد. وقد تكون جماعة بعضهم افضل من بعض من وجهه. وبعضهم افضل من بعض بوجهه وتلك الوجوه اما متقاربة واما متساوية. ثم اذا كان في الزمان رجل هو افضل اهل الزمان فتسميتها القطب الغوث الفردي - 00:00:20 بدعة ما انزل الله بها من سلطان. ولا تكلم بها احد من سلف الامة وائتمتها. وما زال السلف يظنون في بعض الناس انه افضل او من افضل اهل زمانه. وان يطلقون عليه هذه الاسماء التي ما انزل الله بها من سلطان. لا سيما ان - 00:00:40

المنتخلين لهذا الاسم من يدعى ان اول هؤلاء الاقطاب هو الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم ثم يتسلسل الامر الى ما دونه الى بعض المشايخ المتأخرين وهذا لا يصح على مذهب اهل السنة ولا على مذهب الراافضة - 00:01:00

فاما ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والحسن عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قد كان قارب سن التمييز واليه الاحتلال. وقد حكي عن بعض الاكابر من الشيوخ المنتخلين لهذا القطب - 00:01:20

فرض الغوث الجامع ينطبق علمه على علم الله تعالى وقدرته على قدرة الله تعالى. فيعلم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر عليه الله وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وان هذا انتقل عنه الى الحسن ويتسلى الى شيخه - 00:01:40

فبينت له ان هذا كفر صريح وجهل قبيح. وان دعوى هذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر دعماً سواه وقد قال الله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول - 00:02:00

اطمئني ملك. فقال تعالى قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله. ولو اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير لقومي - 00:02:20

يؤمنون وقال تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناه هنا. الاية وقال تعالى يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. وقال تعالى ليقطع طرفاً - 00:02:40

من الذين كفروا او يكتبهم فينقلبوا خائبين. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او عذبهم فانهم ظالمون. وقال تعالى انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من - 00:03:00

يشاء وهو اعلم بالمهتدین. والله سبحانه وتعالى قد امرنا ان نطيع رسوله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وامرنا ان نتبعه فقال تعالى قل ان كنتم - 00:03:20

يقول الله فاتبعوني يحببكم الله. وامرنا ان نعزره ونوقره ونصره وجعل له من الحقوق ما بينه في كتابه وسنة رسوله حتى اوجب علينا ان يكون احب اليها من افسينا واهليها فقال تعالى النبي - 00:03:40

بالمؤمنين من انفسهم. فقال سبحانه وتعالى قل ان كان اباكم وابنائكم اخوانكم وازواجكم وعشيرتكم. واما لن اقتربتموها وتجارة تخشون كсадها ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله وجihad في سبيله - 00:04:00

تربصوا حتى يأتي الله بامرها. وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده

والناس اجمعين. وقال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله والله لانت احب - 00:04:30

هيا من كل من كل شيء الا من نفسي. فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. قال فانت احب الي من نفسي قال الان يا عمر 00:04:50 وقال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله -

واحب اليه مما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي 00:05:10 في النار. وقد بين في كتابه حقوقه التي لا تصلح الا له. حقوقه رسوله وحقوق المؤمنين -

بعضهم على بعض كما بسطنا الكلام على ذلك في غير هذا الموضع وذلك مثل قوله تعالى. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى 00:05:30 فاولئك هم الفائزون. فالطاعة لله والرسول والخشية والتقوى لله وحده -

وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله قالوا حسبنا الله سيدتنا الله من فضله فضله ورسوله سيدتنا الله من فضله ورسوله 00:05:50 انا الى الله راغبون الایتاء لله والرسول والرغبة لله وحده. وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه -

لان الحال ما احله الله ورسوله والحرام ما حرم الله ورسوله. واما الحسم فهو لله وحده كما قال وقالوا حسبنا الله ولم يقولوا حسبنا 00:06:20 الله ورسوله. وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله -

وهو من اتبعك من المؤمنين ان يكفيك الله ويكتفي من اتبعك من المؤمنين. وهذا هو الصواب المقطوع به في معنى هذه الآية ولها 00:06:40 كانت كيفية ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله -

العلي العلي العظيم والحمد لله وحده والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم وصلى الله على خير خلقه سيدنا وعلى الله وصحبه وسلم. اما 00:07:00 المؤلف رحمة الله ويناقش هذه المقالة وهي قول القائل انه نقيب الاولياء -

سبق ثم قال يبين احتفال اخر لما ناقش قول القائل انه نقيب الاولياء قال هناك احتمال اخر وهو انه ان يقصد القائل بقوله القطب 00:07:22 والغوث القطب الغوث في فضل الجامع انه رجل يكون افضل اهل زمانه. يعني اذا قال قطب الغوث -

ولفرد الجامع يعني انه يرجع اليه يجعل الناس اليه في رزقهم ونصرهم هذا ردة وهذا شرك اكبر تهمر به لكن اذا كان قال انا اقصد 00:07:41 بقول القطب الجامع انه افضل اهل زمانه. انه رجل يكون افضل اهل الزمان -

نقول هذا ممكن. لكن قد يكون في الزمان اثنان او ثلاثة او اربعة. قد يكون المتساوی في اخبرك انه افضل الزمان فاذا قال انا 00:07:59 اقصد بقول القطب والغوث جامع انه رجل يكون افضل اهل زمانه -

يقول هذا ممكن لكن من الممكن ايضا ان يكون في الزمان اثنان متساویا في الفضيلة او ثلاثة او اربعة. كل هذا محتمل فكونك تجزم 00:08:18 بان هذا هو افضل زمان شخص واحد هذا قول بلا بلا علم -

قد يكون هناك شخص اخر يسويه ما تعلم عنه هذا علم عند الله قد يكون ثلاثة او اربعة متساوون ولا تجزم بانه لا يكون انه في الزمان 00:08:33 شخص واحد هو افضل اهل الزمان. ما تجزم -

قد يكون جماعة بعضهم افضل من بعض ولهذا قال الوالد رحمة الله واما ان قصد القائل في قوله القطب الغوث الفرد الجامع انه رجل 00:08:49 يكون افضل اهل زمانه فهذا ممكن -

لكن من الممكن ايضا ان يكون في الزمان اثنان متساویان في الفضل. وثلاثة او اربعة. ولا يجزم بانه لا يكون في كل زمان. لا يجزم بانه 00:09:03 لا يكون في كل زمان افضل -

الا واحد قال وقد تكون جماعة بعضهم افضل من بعض من وجه وبعضهم افضل بعض من وجه وتلك الوجوه اما متقاربة واما 00:09:15 متساوية. يعني ايضا قد يكون احتمال جماعة بعضهم مثل بعض من جهة. افضل من بعض في الكرم -

ولكن بعضهم افضل في الشجاعة وبعضهم افضل في الدعوة الى الله. ما تستطيع تجزم ان تقول هذا افضل الزمان من جميع الوجوه. قد يكون افضل هذا الزمان من وجه لكن غيره افضل من وجه - 00:09:35

هذا افضل في الدعوة الى الله وهذا افضل في الكرم وهذا افضل في الشجاعة والقادع وهذا افضل في نفع الناس والاحسان اليهم 00:09:49 هذا علمه عند الله الله تعالى هو الذي يعلم -

قال وتلك الوجوع اما وتقاليد واما متساوية. قال ثم اذا كان في الزمان رجل هو افضل اهل الزمان كيف فتسميتها الغوث الفردي
الجامع بدعة ما انزل الله بها من سلطان - 00:10:01

ولا تكلم بها احد من سلف الامة وائمهها اذا تقول لو فرضنا جدلا انك تقصد اه بالقطب الغوث انه افضل اهل الزمان كيف تسميتها
القطب التسمية بدعة بدعة كفرية شركية. ما انزل الله بها من سلطان - 00:10:14

ولا تكلم باحد من سلف الامة وائمهها ما قالوا ان هناك قطب وغوث قال المؤلف وما زال السلف يظنون في بعض الناس انه افضل او من
افضل اهل زمانه ولا يطلقون عليه هذى الاسماء - 00:10:33

لا شيء يعرفون هنا بعض الناس انه فاضل وانه رجل فاضل فيه خير ولا يسمونه طفل ولا يسمونه ضعف ولا يسمونه فرد جامع مثل
الناس يظنون مثلا سماحة الشيخ بن باز رحمة الله في زمانه من افضل - 00:10:46

هذا الزمان واعلهم واوراعهم لكن ما يسمونه القطب والفرق والجامع. هذى بدعة ما انزل الله بها من سلطان باطلاق هذه الاسماء التي
ما انزل الله بها من سلطان لا سيما ان من المنتحرين لهذا الاسم من يدعى انه ان اول هؤلاء الاقطاب هو الحسن العلي ابن ابي طالب -
00:11:05

ثم يتسلسل الامر الى ما دونه اطلاق ان هناك غوث فرد جامع هذه بدعة ووسيلة الى شر كثير لا سيما وان المنتحلين لهذا من غيرهم
يزعمون يدعون ان اول هذه الاقطاب الحسن ابن علي ابن ابي طالب - 00:11:30

ثم تنتقل عنه الى غيره تنتقل الى الحسين ثم تنتقل الى علي بن الحسين ثم ولهذا قال ثم يتسلسل الامر الى ما الى ما دونه الى بعض
المشائخ المتأخرین ثم قال وهذا لا على مذهب اهل السنة ولا على مذهب القول بان افضل اهل الزيد الحسن ثم تنتقل الولاية
من الحسن الى - 00:11:49

غيره في قصص المتأخرین باطل على قول الراضاة وعلى قول اهل السنة والامرين. اما الراضاة فهم يرون انها خاص بالائمة ما تنتقد
عنه الى غيره واما على قول غيرهم فالا ان - 00:12:09

غير اهل السنة لا يقولون بان هناك قطب وهناك غوث منه ولهذا قال المؤلف وهذا لا يصح لا على مذهب اهل السنة ولا على مذهب
الراضاة ثم قال مالك فاين ابو بكر وعمر وعثمان علي؟ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:12:24

اين هم؟ عدا هم من افوال الناس ولا احد يسميهم قطب ولا غلط هو الحسن عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قد كان قارب سن
التمييز ويليه الاحتلال يعني - 00:12:43

الذى يقول ان الحسن الرعدي هو القطب هو الغوث ها قطب الغوص زمان هو في عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم صغير قارب
سد التمييز وابو بكر وعمر - 00:12:57

خير منه وعثمان علي هم افضل الناس. فكيف يقال ان قطب الغوث الحسد وهو صغير دون التمييز ولا يكون من الاولياء ابو بكر
وعمر وعثمان علي قال الرجل فقد حكي عن بعض الاكابر من الشيوخ المنتحرين لهذا ان القطب الفرض الغوث الجامع - 00:13:11
ينطبق علمه على علم الله تعالى وقدرته على قدرة الله تعالى. فيعلم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر الله عليه وزعم ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان كذلك وان هذا انتقل عنه الى الحسن ويتسلاسلى الى شيخه - 00:13:32

فبینت لها ان هذا كفر صريح وجهل قبيح. يقول وقد حثي عن بعض الاكابر من الشيوخ المدحدين لهذا يعني شيخ الصوفية الشیخ
الصوفیة حکی عن بعض الاکابر من الشیوخ من شیوخ الصوفیة المنتحرین لهذا يعني اللي يدعون ان هناك قطب - 00:13:47
او هو فرض وجامع يزعم ایش؟ بعض المتصدرين بعض الشیوخ الصوفیة يزعم ان القطب الفرض الغسل جامع ينطبق علمه على علم
الله وقدرته على قدرة الله تعالى في علم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر عليه الله - 00:14:08

وزعم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك يعني يعلم اعاته الله ويقدر ان يقول الله وان هذا انتقل عنه الى الحسن بن علي
بن ابي طالب ويتسلاسلى الى شيخه - 00:14:26

قال المؤلف فبینت له ان هذا كفر صريح وجهل قبيح هذا كفر لانه زعم عند الرسول ومن بعده يعلم ما يعلمه الله هذا من خصائص الله

الله تعالى وما اوتitem من العلم الا قليلا. هذا عام للبشر كله - 00:14:40

فكيف يقول ان هناك احد يعلم ما يعلمه الله ويفطر على ما يقدر الله العيش المؤلف بينت له ان هذا كفر صريح وجهل قبيح وان دعوة هذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر ليدعى ان الرسول يعلم ما يعلم الله ويقدر على ما يقدم الله عليه - 00:15:00
هذا كفر دعما سواه يعني اذا كان من يقول ان الرسول يعلم ما يعلمه الله ويقبل الله كفر فاذا قاله في غيره بغير الرسول من باب اولى يكون كفر. ولهذا قال دع ما سواه. ثم ذكر المؤلف رحمة الله نصوص من كتاب الله تعالى التي تدل - 00:15:15

على ان الله تعالى مختص بالعلم والقدرة وان الله تعالى لا يشارك احد في علمه وقدرته فقال وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل قل يا محمد قل لا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملكي - 00:15:35

ما ادعي هذا لا قل لا اقول لكم عندي خزانة ولا اعلم الغيب ولا اقول فكيف يقال ان الرسول يعلم لعنة الله عليه وقال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وما مسني السوء اذ انا الا نذير وبشر اللقاء - 00:15:56

هم يؤمنون. اذا امر الله نبيه ان يقول له لا املك لنفسي يفعله الضرر. فكيف بغيري الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستفدت منه الخير وما مسني السوء لكن لا يعلم غيره - 00:16:17

ما هي وظيفة الرسول؟ قال ان انا الا نذير وبشرني قوم نور وقال تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هؤلاء المنافقين اذا ليس لهم له شيء - 00:16:30

وقال تعالى يقولون هل لنا من الامر بشيء؟ قل ان الامر كله لله. اذا الامر لله لا يمكن ان يشاركون احد فيه وقال تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتبهم فينقلب خائبين ليس لك من الامر شيء. خطاب لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:43
ليس لك من العلم شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. نزلت هذه الاية لما اشتد على قريش النبي صلى الله عليه وسلم ودعا على بعض الصناديق فكان عليه الصلاة والسلام اذا صلى الفجر في الركعة الثانية فقال سمع الله لمن حمده قال اللهم العن فلانا وفلان اللهم عليك بفلان - 00:17:01

ربعية وفلان وفلان يسميهم الذين علوا والصحابة يؤمنون وهو افضل الخلق فانزل الله ليس لك من من الامر شيء او يتوب عليه او يعذب فهم ظالمون واسلم بعضم وهذا الذي يدعو عليه اسلم - 00:17:24
اذا الامر بيد الله فاذا كان هذا حال فكيف بغيره؟ عز الله ليس فوق عن الدعاء عليك ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه او يعذبه فانهم ظالمون واسلم بعضم - 00:17:42

تحصل على الاسلام وقال تعالى انك لا تأتي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدin هذه الاية نزلت تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابو طالب على الشرك - 00:17:57

وحرص النبي صلى الله عليه هدایته وكان يحمل النبي صلى الله عليه وسلم ويذوده ولما حضرت الوفاة جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عم قل لا الله الا الله كلمة احج لك بها عند الله وكان عنده عبد الله ابن امين وابو جهل فذكراه الحجة الملعونة - 00:18:09

وهي اتباع الاباء والاجداد في الباطل وقال اترغب عن من تبيع عبد المطلب ابيك ولا تبعه عبد المطلب الشرك كان يقول عيب عليك عيب عليك تترك ملة ابيك وجدك. عيب عليك - 00:18:26

فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا الله الا الله كلمة فاعاد عليه وقال اترغب ملة ابيك عبد المطلب فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب ومات على الشرك وابى ان يقول لا الله الا الله - 00:18:40

فحزن النبي صلى الله عليه وقال لاستغفرون لك ما لم انها عنك فنهاه الله وانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فنهي عن الاستغفار - 00:18:53

وانزل الله تسوية لهم انك لا تهدي ما احبيت ولكن الله يهدي من يشاء وهذه هداية التوفيق والتסفيت وخلق الهدایة في القلوب. اما

وخلق الهدایة في القلب وكونه يقبل الحق ويرضى به لما فيه على الرسول. انك لا تدرى من احببت. والهدایة ذات الدلالة والارشاد والوعظ والبيان والايضاح هذى ثابتة النبي صلى ولغيره وهي قوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم - 00:19:26
هدايتان هداية دلالة وارشاد يملكها الرسول صلى الله عليه وسلم. وغيره من الدعاة وهداية توفيق وتسديد وقبول الحق ورضا به وهذه لا يملكها الا الله وهي منفية عن الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله انك لتهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو 00:19:42 اعلم بالمسألة -

فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:20:01

من يطع الرسول فقد اطاع الله وامرنا ان نتبعه. فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وامرنا ان نعزره ونوقره وننصره
وجعل له من الحقوق ما بينه في كتابه. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذى حقوق الرسول - 00:20:13
ما يحفظه اولها الطاعة من يطع الرسول فقد اطاع الله ثانيا المحبة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوا الله ثالثا التعزير والتوقير والنصرة
وامر ان نعزره بان نقويه ونعيشه ونساعده ونوقره وننصره وجعل له من الحقوق ما بينه في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:34

حتى أوجب علينا أن يكون أحب علينا من أنفسنا وأهلنا وجب الله علينا أن يكون الرسول أحب علينا من أنفسنا وأهلينا. فقال تعالى
النبي أولي بالمؤمنين من أنفسهم أولي دون يقدمون محبة على محبة أنفسهم - 00:20:57

وقال سبحانه وتعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالنا اقترفتموها وتجارة تخشون ومساكن ترضوننا احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:21:15](#)
توعد الله من قدم واحد من الاصاف الثمانية على محبة الله ورسوله هدده وجعله من الفاسقين من قدم محبة الاباء على محبة الله ورسوله او محبة الابناء او محبة الاخوان او محبة الزوج او محبة العشيرة او محبة الاموال او محبة المساكن - [00:21:37](#)
تجارة او بحبة المساكن من قدم واحد النادي على محبة الله ورسوله والجهاد في سبيله فعليه الوعيد الشديد ولهذا قال احب اليكم الله ورسوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها يعني انتظروا ماذا يحل بكم بعقوبة الله - [00:21:56](#)

هذا الحديث رواه البخاري ومسلم في صحيحهما اه فالحديث متفق عليه لا يؤمن أحدكم يعني لا يؤمن الایمان الكامل الواجب والا لو
قدم محبة الله محبة الله ورسوله يكون ضعيف الایمان اصل المحبة محبة الله ورسوله - 00:22:26

فإذا قدم شيئاً من ذلك يكون ضعيف الایمان وناقص الایمان - 00:22:46

لكن ما له اصل المحبة باصل ايمان. من لم يحب الله ورسوله فهو كافر الواجب ان يقدم محبة الله ومحبة رسوله على كل شيء على النفس والمال وعلى كل شيء - 00:23:01

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده وولده والناس اجمعين وقال له عمر يعني قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي - 00:23:13 استثنى نفسه فقال له النبي لا يا عمر لا تبلغ المحبة الواجبة لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك قال فانت احب الي من نفسي يعني الله: فقال الله يا عم فالله: بلغت المحبة الواجبة الله: يا عم - 00:23:29

هذه الزيادة عند البخاري في كتاب الایمان وقال عليه الصلاة والسلام. ثلاث ما كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان يعني لذته وطعم الایمان. متى يجد الانسان لذة الایمان؟ اذا وجدت في هذه الامور الثلاثة - 00:23:51

تنازل ما كنا فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهم. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار - [00:24:06](#)

وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم ثلاث من كن فيه وجد لذة الايمان وحلاوة الايمان وهي ان تقدم محبة الله ورسوله على ما سواهم. الثاني ان تحب المرء لا تحبه الا الله. تحب الشخص يكون مستقيما على طاعة الله. لا لانه - [00:24:19](#)

يقول لك ولا لانه بنى زميل له ولا لانه بينه وبينك اه اه مثلا معاملة او شركة او تجارة لا تحبه لانه مستقيما على طاعة الله والثالث من يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. يكره الكفر كما يكره القائل في الدار - [00:24:36](#)

وهذا رواه الشیخان في صحيحه قال المؤلف رحمة الله وقد بين في كتابه حقوقه التي لا تصلح الا له وحقوق رسوله وحقوق المؤمنين بعضهم على بعض كما بسطنا الكلام على ذلك في غير - [00:24:58](#)

في هذا الموضع المؤلف رحمة الله يبسط الكلام ويتسع فيها بامكان يقول المؤلف رحمة الله الله تعالى بين في كتابه حقوقه وحقوق رسوله وحقوق المؤمنين بعضهم اذا الله له حقوق - [00:25:11](#)

والرسول له حقوق والمؤمن له حقوق. لا تخلط الحقوق ببعضها لبعض احق الله ما هو العبادة هذا حق الله لا يمكن ولا يمكن ان يستحق احد من العبادة فمن صرف العبادة لغير الله للرسول او لغيره فهو شرك عظيم - [00:25:25](#)

والطاعة مشتركة تقول لله وللرسول والآيات مشتركة لله والرسول والجسم والكافية خاص بالله كما بين انظر الان المؤلف يقول قد بين في كتابه حقوقه التي لا تصلح الا له وحقوق رسوله وحقوق المؤمنين بعضهم البعض - [00:25:43](#)

وذلك في غير هذا الموضع وذلك مثل قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى فاولئك هم الفائزون فالطاعة لله وللرسول اذا طاح حق مشترك لله وللرسول والخشية خاصة بالله من حكم الله - [00:26:00](#)

ما تقول انا اخشى الله واحشى الرسول لا الخشية خاصة بالله والتقوى من حقوق الله خاصة لله فتبغى اتق الله واتق الرسول. التقوى حق الله والخشية حق الله والطاعة حق لله وللرسول المشتركة - [00:26:17](#)

فالطاعة لله والرسول والخشية والتقوى لله وحده وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سبؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. الاية فيها الآيات ولو انه - [00:26:30](#)

ما اتاه الله ورسوله الآيات مشترك اقم واشتغل في الله ولرسوله والرغبة خاص بالله من حق الله انا الى الله راغبون فاذا ولو انهم رضوا ما اتاهم الله والحضر وهي الكافية خاصة بالله. اذا الاية كم فيها بالحق؟ ثلاث حقوق. هي الآيات حق مشترك لله وللرسول. والحصر فهي كافية حق لله - [00:26:45](#)

والرغبة اقول للناس. فالآيات لله والرسول والرغبة لله. وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه فانتهوا لان الحلال ما احله الله ورسوله. والحرام ما حرم الله ورسوله وباعاته الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اذا يجب على الاصد بما - [00:27:09](#) جاء للرسول والتي عم نهى عنه. لان الحلال ما احله الله والرسول والحرام ما حرم الله ورسوله. واما الحشر فهو لله وحده. الحسب الكافية كما قال تعالى وقالوا حسبنا الله ما قال حسبنا الله ورسوله. الحسد خاص بالله الجسم على الكفاءة - [00:27:33](#)

حسبنا الله لا تقول حسبنا الله والرسول لا هذا حق الله قصد حسبنا الله ولم يقولوا حسبنا الله ورسوله. وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين - [00:27:53](#)

فسر المؤلف لها قال اي يكفيك الله ويكتفي من اتبعك من المؤمنين وهذا هو الصواب الوقع به في معنى هذه الاية يعني حسبك الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك بالمؤمنين. اي يكفيك الله ويكتفي من اتبعك - [00:28:10](#)

حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين وبعض الناس يقول حسبك الله ويعطف وما يتبعك من المؤمنين على انسه الشريف. ويكون معنا حسبك الله هو المؤمنون. هذا خطأ هذا باطل تفسيره باطل - [00:28:28](#)

لانه يجعل الكافية لله وللمؤمنين. فيقول يا ايها حسبك الله والمؤمنون. هذا خطأ حسبك الله يكتفيك الله ومن اتبعك ويكتفيك من اتبعك

هذا خطأ والمعنى ان الله يكفيك ويشفي اتباعك الاخرين - 00:28:45

بل كفاية والحصر لله الكفاية من الله للرسول وللمسلمين. الله والمعنى يكفيك الله ويكتفي اتباعك. وليس المعنى يكفيك الله والمؤمنون بشر بتفسيرين تفسير خاطئ وهي ان يكون ومن اتبع في المؤمنين معطوف على الله - 00:29:02

يعني حسبك الله هو المؤمن والتفسير الصواب المقطوع به ومن اتبعك معطوف على الجسم حسبك الله وحسب اتباعك لهذا قال المؤلف ان يكفيك الله ويكتفي من اتبعك المؤمنين هذا تفسير الاية - 00:29:21

وليس المعنى يكفيك الله هو المؤمنون المعنى يكفيك الله ويكتفي من اتبعك من المؤمنين الله وليس المعنى يكفيك الله هو الملوك. المؤلف وهذا هو الصواب المكتوب به في معنى الاية - 00:29:35

نحقق نقل عن شيخ الاسلام قال قال شيخ الاسلام رحمه الله في كلامه على قوله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيدقينا الله من فضله - 00:29:47

ورسوله الا الى الله راغبون فجعل العيساء لله ورسوله كما قال تعالى وبعثكم الرسول فخذوه وما نهكم وانتهوا اذ كان الحال ما احله الله ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرم الله ورسوله والدين ما شرعه الله ورسوله وجعل الجسم لله وحده والرضا الى الله وحده فالله وحده وحسب الرسول وجميع المؤمنين كما قال تعالى - 00:29:57

يا ايها النبي يحسسك الله بما استمعتم به اي هو وحده يكفيك ويكتفي من اتباعه هذا معنى الاية عند جماهير السلف والخلف عظيمة لشيخ الاسلام وانظر قاعدة جديدة في التوسل بوسيلة - 00:30:17

قال المؤلف رحمة الله ولها يعني لما كان الجسم والكفاية خاص بالله كانت كلمة ابراهيم محمد عليهما الصلاة والسلام حسبنا الله ونعم او في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه الصلاة حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له - 00:30:30

اللي بعد غزوة احد ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما ذكرت النتيجة فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء هذا لما توكل النبي على الله واكتفى بالله وكذلك المؤمنون ماذا كانت ما كانت النتيجة؟ فانقلبوا بلعبة من الله - 00:30:51

وفضل لم يمسسهم سوء ولا حرب ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله وحده والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم وصلى الله على خالق على خير خلقه سيدنا محمد وعلى الله وصحبه - 00:31:15

كلا والحمد لله على الاهتمام وبهذا نكون انتهينا من هذه الرسالة - 00:31:27